رابط المادة على منصة باحث

سلسلة الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

)9(الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا عند قول الناظم رحمه الله تعالى الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم - 00:00:00

الاسناد الذي درسناه في الدرس السابق وهو ضم كلمة الى اخرى على وجه يفيد ان مفهوم احداهما اه يعني محكوم به لمفهوم الاخرى. يعني مثلا عندما تقول زيد قائم فانت حكمت على زيد بالقيام - 00:00:19

فمفهوم المفهوم من قائم ثابت للمفهوم الزايد كأنك عندما تقول زيد قائم يعني ثبوت القيام لزيد ثبوت القيام هذا هو الحكم الحكم هو الثبوت وزيد المسند اليه وقائم هو المسند والعملية كلها يقال لها الاسناد صح - 00:00:37

طيب اذا هذا الحكم الذي حكمت به انت على زيد نوعان اما ان تحكم عليه نفيا واما ان تحكم عليه ايجابا وهذا مهم لان بعض الطلاب يظن ان لا يكون الا ايجابا - 00:00:56

ويغيب عن ذهنه ان الحكم قد يكون نفيا وقد يكون ايجابا فانت قد تحكم عليه بالنفي وقد تحكم عليه بالايجاب الذي هو الاثبات وقولك زيد قائم هذا ايجاب. لانك لانك حكمت على زيد بثبوت وايجاب القيام له - 00:01:09

ايجاب هنا معناه اثبات وعندما تقول ليس آآ زيد ليس قائما زيد ليس قائما هذا فيه الحكم على زيد بنفي القيام عنه نفي القيام عنه اذا قال الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم - 00:01:29

اسنادهم قال ضابط الاسناد الخبري عند البلغاء هو الحكم بسلب ونفي مضموم مضموم المسند ومدلوله عن المسند اليه نعم كقولك زيد ليس بقائم. هذا حكم على زيد ماذا؟ بالسلب. سلب ماذا؟ سلب القيام عنه. او نفي القيام عنه - 00:01:51

الصورة الثانية الاثبات او الحكم بايجابي وثبوت مضمون المسند ومدلوله للمسند اليه كقولك زيد قائم فهذا فيه اثبات مضمون قائم الذي هو القيام اثبتناه الى الى زيد وهذا تعريف للاسناد الخبري بالمعنى المصدري - 00:02:14

فيما تقدم في اول الباب من انه ضم كلمة الى اخرى انما هنا تعريف له بالنظر الى المعنى. هذا تعريف الاسناد الخبري نظرا الى المعنى وما هناك بالنظر الى اللفظ - 00:02:32

يعني عندما عرفنا لكم الاسناد في الدرس السابق بانه ضم كلمة الى اخرى هذا تعريف بالنظر الى اللفظ وعندما نعرف لكم الاسناد هنا بانه آآ الحكم بسلب او نفي اه بسلبي او ايجابي مضمون المسند المرسل اليه هذا حكم له هذا تعريف له بالنظر الى المعنى. فان عرفناه بتعريفين - 00:02:46

لفظي وتعريف معنوي تعريف بالنظر الى اللفظ وتعريف بالنظر الى المعنى التعريف الذي معنا هنا الحكم بالسلب او الايجابي اسنادهم. اي الاسناد عند البلاغيين او عند البيانيين هو الحكم على الشيء سلبا او ايجابا - 00:03:12

طيب هذا تعريف تعريف نظرا الى المعنى ام نظر ام هو نظرا الى اللفظ يقول هذا نظرا الى المعنى لانك عندما آآ اذا نظرت الى معنى الكلام فان كان ايجابا آآ فان حكمت عليه بالاجابة او حكمت عليه بالسلب هذا يقال له - 00:03:30

لان المعنى اما نفي واما اجابة واما عندما تنظر الى الالفاظ فضمك لفظا الى اخر هذا يقال له تعريف للاسناد بالنظر الى الفاظه فاذا الاسناد الخبري او الاسناد يعني عموما له تعريفان باعتبار النظر فان نظرت الى اللفظ فله فله تعريف وان نظرت الى المعنى فله تعريف - 00:03:46

لذلك قال فلا ينافي ما تقدم في اول باب يعني ما شرحناه في الدرس السابق من انه ضم كلمة الى اخرى لان ما هنا تعريف له بالنظر

الى المعنى وما هناك بالنظر الى اللفظ - 00:04:13
اه الى اخر كلامك. طيب ثم قال ثم قال الناظم اذا الان هنا يا شباب في في النظم ضعوا فاصلة عند قوله الحكم بالسلب او الايجاب اسنادهم بعد اسنادهم ضعوا ضعوا حرف ضعوا ضعوا فاصلة - 00:04:28
فاصلة لماذا نقول ضعوا فاصلة؟ لان المسألة انتهت المسألة الاولى انتهت وهي تعريف الاسناد الاسلام الان سيدخل في مسألة جديدة وهو كلام مقطوع عما قبله. ليس له دخل في تعريف الاسناد الخبري - 00:04:46
واضح؟ قال دخل في مسألة جديدة فقال وقصد ذي الخطاب لا يخلو من امرين. واحد افادة السامع نفس الحكم هذا واحد او كون مخبر به ذا علم هذا الثاني واول ماذا يقال له؟ فائدة - 00:05:06
والثاني ماذا يقال له؟ لازمها اي لازم الفائدة عند ذوي الاذهان اي عند اصحاب العقول والعلماء وهذا تتمة وتكملة بيت. طيب ما معنى هذا الكلام؟ هو الان يقسم قصد الخطاب - 00:05:28
المردد الخطاب المتكلم المتكلم المخبر الذي بصدد ان يخبرك بشيء او ان يعلمك بشيء تمام وانت من انت السامع؟ انت السامع لمضمون الكلام آآ طيب اذا يقول وقصد ذي الخطاب اي قصد المتكلم - 00:05:45
من ايراده للكلام لا يخلو من امرين. اما انه يريد ان يفيد السامع نفس الحكم هذي الصورة الاولى واما انه كون مخبر به ذا علمي اي يريد ان يبين له انه يعلم هذه المعلومة. طيب - 00:06:06
ما معنى هذا الكلام؟ قال الشارح قد يكون مقصود المخبر اذا عندنا رجلان عندنا مخبر متكلم وعندنا سامع هذا المتكلم له حالان اما ان يكون قصده اظهار اه يعني هي في الحقيقة - 00:06:23
اه مقاصد كثيرة الناظم هنا ذكر اثنين منهما طيب اه والشارع سيزيد امورا مهمة. طيب الان نقول مرة اخرى انت ايها المتكلم انت ايها المخبر عندما تخبرنا نحن نحن اقصد به السامعين. طيب. عندما تأتي بكلام خبري - 00:06:44
عندما تخبرنا بشيء هذا الخبر ما مقصودك به واضح سؤال؟ ما مقصودك بهذا الخبر الذي القيته علينا نقول البلغاء والمتكلمون عندما يلقون اخبارهم لهم مجموعة من المقاصد الناظم نص على اثنين - 00:07:07
والشارح سيزيد امورا. مثلا مثلا احيانا انت تخبرنا بخبر ويكون مرادك هو ان تظهر ضعفك للسامة انت لا تريد ان تخبره بمضمون الخبر لأ لان السامع يعلم هذه هذا الامر - 00:07:28
ويعرفه ولا يخفى عليه لكن انت هدفك من القاء هذا الخبر ان تبين له ضعفك وانكسارك وحاجتك نحو قوله تعالى حكاية عن زكريا ربي اني وهن العظم مني. سؤال اليس الله عز وجل يعلم هذا - 00:07:50
الجواب بلى الله عز وجل لا تخفى عليه خافية وهو يعلم قال نبيه عليه السلام اه آآ وهو زكريا هنا في هذه القصة اذا ما هو مقصود زكريا من القائه هذا الخبر - 00:08:12
ما هو مقصوده؟ ما هو مقصوده من تكلمه بهذا الخبر؟ عندما عندما يخبر آآ زكريا اه بهذا الخبر فيقول ربي اني وهن العظم مني اني وهن اعظم مني انا انا اخبرك باني قد وهنا عظيم مني. طيب هل الله عز وجل يخفى عليه هذا؟ الجواب لا يخفى - 00:08:35
لا تخفى عليه خافية سبحانه وتعالى يعلم السر والنجوى اذا لماذا يلقي زكريا عليه السلام هذا الخبر؟ ما مقصوده من هذا الخبر المقصود اظهار ضعفه. لله عز وجل واظهار حاجته - 00:09:00
ومسكنته وافتقاره وطلبه آآ من الله عز وجل بان بان آآ يحفظه وان ينجده وان يغيثه ونحو ذلك واضح يا اخوان؟ والله عز وجل يحب من العبد ان يظهر ضعفه ومسكنته وافتقاره - 00:09:16
مع انه سبحانه وتعالى يعلم يعلم لكن الله عز وجل يحب من العبد ان يعترف وان يقر وان ينكسر لازم اظهار ضعفه هو يريد ايضا يعني هو الان عندما اظهر ضعفه - 00:09:36
ما الذي يلزم من اظهار الظعف؟ قال يلزم منه الشكوى اذ يلزم من اظهار الظعف لمدبر حال الشخص شكوى احالة اليه والله عز وجل يحب ان يشتكي العبد اليه نعم انما اشكو وانما للحصر - 00:09:51

يعني هو لا يشكو الا لله عز وجل. انما اشكو بثي وحزني الى الله اي الشكوى وبث الحزن محصور على الله عز وجل لا يصرف لغيره من الخلق لان الشكوى لغير الله عز وجل مذلة كما يقول الناس - 00:10:13

شباب الان بدأنا ندخل في العميق. الان يعني كل ما درسناه سابقا يا شباب من قضية تعريف الفصاحة وتعريف البلاغة وتعريف المعاني والبيان والبديع كل كل ما تقدم مقدمات كلها مقدمة الان بدأنا نتذوق اه فائدة علم البيان - 00:10:29

اه وبدأنا الان ندخل في العميق يعني كما يقولون. والان نحاول ان نتذوق الكلام الفصيح اذن اذ قد يكون مقصود المخبر اظهار ضعفه للسامع لا اعلامه بمضمون الخبر. حاشا لله فزكريا لا يريد ان يعلم الله عز وجل بما تضمنه هذا الخبر وهو قوله ربي اني وهن - 00:10:51

وهو لا يريد ان يعلمه وانما يريد ان يظهر له ضعفه الذي يلزم من اظهار من اظهاره ماذا؟ الشكوى اذ يلزم من اظهار الضعف لمدبر حال الشخص شكوى حاله اليه - 00:11:15

والا فالضعف عند المخاطب اه اه نعم في الظهر فالضعف عند المخاطب العالم ظاهر لا يحتاج الى اظهاره تأمل. اذا هذا هو المقصد يعني هذا مثال واحد من مقاصد البلغاء عند القائهم الخبر على السامعين. هذا مثال واحد. المثال الثاني - 00:11:29

قال او يكون مقصوده اظهار التحزن والتحسر للسامع لا اعلامه بمضمون الخبر ولا يريد ان يعلمه بما تضمنه الخبر. لا وانما يريد ان يبين له تحسره وتحزنه نحو قوله تعالى حكاية عن امرأة عمران - 00:11:55

ربي اني وضعتها انثى اليس الله عز وجل يعلم بان المولود انثى؟ الجواب قطعا. بلى طيب ما الفائدة من القاء هذا الخبر؟ ما الفائدة التي اه حصلت من القاء هذا الخبر على السامع - 00:12:15

الجواب قصدها التحزن بعدم حصول مقصودها وخيب وخيبة رجائها حيث لم تضع ما في بطنها ذكرا طيب هي هي لماذا تحب ان يكون مولود ذكرا وليس انثى ليس لاسباب جاهلية او عنصرية لا - 00:12:31

لكنها كانت تتمنى ان يكون المولود ذكرا لانها تريد ان تفرغ هذا المولود الذكر لخدمة بيت المقدس والذي يخدم في بيت المقدس سيحتاج ان يحتك وان يختلط بالناس بما فيهم طبعا الرجال - 00:12:51

ونص السلف عند تفسير هذه الاية بانها حزنت لان المولود انثى والانثى لا يصح لها ان تختلط بالرجال فهي حزنت لانها انثى وعليه فلن تستطيع ان تخدم البيت المقدس الذي سيترتب عليه الاختلاط بالرجال - 00:13:10

واضح؟ وتمنت ان يكون ذكرا حتى تحظى بشرف خدمة بيت المقدس الذي يلزم منه مخالطة الرجال قال فقستها التحزن بعدم حصول مقصودها وخيبة رجائها. حيث لم تضع ما في بطنها ذكرا ذكرا فيتحرر يعني يفرغ - 00:13:27

لخدمة بيت المقدس ويكون من خدمته. اذ لا يصلح لذلك الا الذكور ولا مجال للاناث في ذلك. انتهى من حاشية الصبان اذا وقصد ذي الخطاب اما نعم. الان بدأ يعود الى النظم. الناظم لم يذكر هاتين المسألتين - 00:13:47

هنا يقول وقصد المخبر والمتكلم بخبره وكلامه نعم احد امرين اما افادة السامع السامع واعلامه اعلامه نفس الحكم المفهوم من كلامه نفس الحكم المفهوم من كلامه اي النسبة الكائنة بين الطرفين المحكوم بها. يعني عندما تقول زيد قائم - 00:14:11

اذا القيت هذا الكلام على من لا يعلمه ولا يعرف قيام زيد. هو جاهل تمام فالقيت عليه هذه الجملة الخبرية وقلت له زيد قائم هذا اوربدة يا شباب. هذا كله يعني هذا واضح لكنهم يأتون به ليبنوا عليه ما سيأتي لاحقا - 00:14:38

ولهذا لا يحتاج الى توضيح. جاهل لا يعرف ان زيدا قائم ليس عنده علم بقيام زيد. فالقيت عليه هذه الجملة وقلت له زيد قائم. ما مقصودك من هذا الكلام هذا بدهي شباب - 00:14:58

مقصودك من هذا الكلام نعم اعلام السامع وافادته نفس الحكم الحكم نفسه ما هو الحكم في قولك زيد قائم اثبات القيام لزيد تريد ان تعلمه بمضمون الخبر وهو اثبات القيام لزيد لانه جاهل جاهل به - 00:15:13

يجهل قيام زيد هذا يقال له افادة السامع نفس الحكم. هذا هو النوع الاول من انواع القاء الخبر نعم نفس الحكم مفهوم يعني النسبة الكائنة بين الطرفين يعني بين الطرفين يعني الطرفين هنا هما المبتدأ والخبر - 00:15:35

وقوله نفس الحكم هذا مفعول ثاني لافادة. افادة السامع افادة السامع نفس الحكم طيب يعني اصل الكلام هكذا ان نفيد السامع نفس الحكم. فيكون السامع هو المفعول الاول هو نفس الحكم هو المفعول الثاني ونفس افادة هذا هذا مصدر وهو يعمل عمل فعلي - 00:15:53

الثاني الاول هذا بدهي ما يحتاج الى توضيح. الثاني او كون مخبر به علمي احيانا انت تخبر السامع بشيء لا ان لا ان السامع يجهل هذا السامع يعرفه. الان عكس الاول عكس - 00:16:22

لكنك تريد ان تقول له انك انك تشترك معه في هذا الحكم يعني انك تعرف هذا ايضا كيف قال واما افادة السامع اما افادة السامع كونه اي كون المتكلم والمخبر ذا علم به - 00:16:41

داعم بماذا؟ بذلك الحكم الذي دل عليه كلامه. مثال ان تقول لرجل يعلم بقيام زيد هو عالم عكس الصورة السابقة شباب عكسها هو عالم بقيام زيد وتقول له زيد قائم - 00:17:04

يبقى ليس هو يعلم؟ بلى هو يعلم ان زيدا قائم. طب لماذا تلغي عليه هذا الكلام قصدك من هذا ان تعلمه انك ايضا عالم مثله بقيام زيد واضح لا انك تريد ان تخبره بقيام الزيت لا - 00:17:21

هو يعلم ان زيدان قال لكن تريد ان تبين له انك تعلم هذه المعلومة وهنا ضرب مثالا غريبا يعني يقول كأن تقول مثلا اه لشخص حفظ التوراة ولا ادري من الذي سيحفظ التوراة - 00:17:38

يعني حفظ التوراة اشبه بالمستحيل يعني حتى اليهود انفسهم لا يحفظون التوراة. طيب لا ادري ماذا ضرب هذا المثال طيب ربما يريد ان يبين انه يعني شيء غريب لذلك هو اراد ان يعلمه بانه يعلم هذا. جئت لشخص يحفظ التوراة - 00:17:54

فقلت له يا فلان حفظت التوراة حفظت التوراة انت لا تسأله الان انت تخبره طيب هل هو يجهل هذه المعلومة؟ هو حافظ للتوراة. هو لا يجهل هو يعلم لكن ماذا استفاد هو من القائك لهذه الجملة الخبرية - 00:18:11

استفاد بانك انت تعلم هذه المعلومة فقصدك اذا ما هو ان تبين له ترى انا ادري انك تحفظ التوراة حفظت التوراة يا زيد حفظت التوراة هذا هذه جملة خبرية قصدي من القائها عليك انت ايها السامع ان ابين لك اني ترى كاشفك اني كشفتك انا اعلم انك تحفظ التوراة واضح - 00:18:27

هذا معنى قوله او كون مخبر به ذا لا علم. اذا قال وقصد ذي الخطاب افادة السامع نفس الحكم هذا اذا كان جاهلا او كون مخبر به ذا علمي هذا اذا كان السامع يعني يعلم هذه المعلومة ولا تخفى عليه لكن تريد ان تبين له انت انك ايضا تشترك معه في - 00:18:51

بهذه المعلومة. فاول اي النوع الاول يقال له فائدة الخبر فائدة اي فائدة الخبر والثاني لازمها اي لازم فائدة الخبر لانك عندما لماذا قيل له لازم؟ لانك عندما قلت له حفظت التوراة - 00:19:14

حفظت التوراة يلزم منه علمك بهذه المعلومة المعنى اذا عرفت ان قصد المتكلم بكلامه افادة افادة السامع نفس الحكم او افادته بانه عالم به لا اعلامه فاردت بيان ما يسمى - 00:19:33

كل واحد من الامرين فاقول لك. فاول من الامرين اللذين قصدهما قصدهما المتكلم بكلامه وهو افادة السامع نفس الحكم. فائدة عند ذوي الافهام المعارف بقواعد علم معاني اي يسمى فائدة الكلام. اي يسمى الحكم الذي - 00:19:49

يقصد بالخبر افادته فائدة الكلام وانما سمي فائدة الكلام لان من شأنه ان يستفاد من الخبر. وان استفيد من غيره كالاشارة طيب ويسمى الامر الثاني الذي هو قصد المتكلم اه اعلام السامع بانه عالم بالحكم يسمى لازمها اي لازم الفائدة - 00:20:05

لانه كلما افاد السامع الحكم افاده انه عالم به اي ان المتكلم عالم بذلك الحكم وليس كل ما افاد انه عالم بالحكم افاد السامع نفس الحكم بجواز ان يكون الحكم معلوما للسامع قبل اخباره - 00:20:30

واللازم هنا اعم من الملزومات لا مساوين له الى اخره. طيب احنا الان دخل في مبحث منطقي اذن وقصد ذي الخطاب اما نعم افادة السامع نفس الحكم او كون مخبر به ذا علمي فاول فائدة والثاني لازمها - 00:20:49

عند ذوي الاذهان قد قلت لكم هذا تكملة وتتمتعين افتحوا معي صفحة مئة وثمانية وخمسين اسئلة واجبة في الابيات الثلاثة اذا

سئلت كم الغرض الذي يلقى الخبر لاجله الى المخاطب - 00:21:09
الجواب الغرض الذي يلقى الخبر لاجله للمخاطب نوعان غالبا ليس دائما احدهما افادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة ويسمى هذا النوع فائدة الخبر نحو قولك الدين النصيحة الصحابة لم يكونوا يعلموا لم يكونوا يعلمون هذا. فافاده النبي صلى الله عليه وسلم هذه الفائدة الجديدة - 00:21:26
الثاني افادة المخاطب المتكلم عالم ايضا بمضمون الخبر كقولك لتلميذ اخفى عليك نجاحه في الامتحان وعلمته انت من طريق اخر يقول له انت ناجح الترمذي يعلم ولا لا؟ يعلم لكن تريد ان تبين له انك ايضا عالم بهذه المعلومة - 00:21:48
وقولك حفظت القرآن لمن حفظ القرآن ويسمى هذا النوع لازم الفائدة. لانه يلزم في كل خبر ان يكون متكلم عنده علم او ظن بذلك الخبر واذا سئلت هل يخرج الخبر عن هذين الغرضين الى اغراض اخر - 00:22:07
وهذا محترس من قولنا اولا غالبا الجواب نعم يخرج منهما الى اغراض اخرى. فانت احيانا تخبرنا بخبر لاجل المدح واضح؟ واحيانا تخبرنا بخبر لاجل ان لاجل الذم واحيانا لاجل الفخر - 00:22:26
تمام واحيانا لاظهار يعني الفقر والمسكنة والحاجة عندما عندما يأتيك مثلا فقير ويقول لك انا مسكين ويسكت انا مسكين ويسكت ماذا ماذا تفهم من هذا انت تعلم انه مسكين وهو يعلم انه مسكين لكن هو ماذا يريد ان يصل اليه؟ يريد ان يقول لك اعطني مالك - 00:22:48
واضح فهو يريد ما يلزم من المسكنة يلزم من المسكنة انه حاجته الى المال والى الاعطاء واضح ان الله اصطفاني من قريش. ما الفائدة من هذا الخبر المدح والفخر والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ان سيد الولد ادم ولا فخر - 00:23:16
اه وكاظهار الضعف كقوله تعالى رباني وهن العظم مني. واظهار التحزن والتحسر ربي اني وضعتها انثى كما مر انفا طيب ثم قال الناظم وربما اجري مجرى الجاهل مخاطب ان كان غير عامل كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح - 00:23:45
الان ستعرف فائدة ما تقدم دراسته قبل قليل عندما قلت لكم يعني آآ في النوع الاول من مقاصد لقاء الخبر انه امر بدهي فقد يستغرب الانسان انه لماذا يشرح البيانيون هذا؟ الجواب يشرحونه لاجل هذا المبحث الذي سنشرحه الان - 00:24:29
وهو عندما يأتي الكلام على خلاف مقتضى الظاهر تمام فهو فهو عالم لكنك تعامله معاملة الجاهل. الان يأتي التفنن الان يأتي التلاعب باالفاظ الان يأتي الابداع بان يعني نتلاعب باللفظ هو هو عالم لكن نخاطبه مخاطبة الجاهل - 00:24:48
لماذا؟ لانه غير عامل بعلمه وربما اجري مجرى الجاهل وربما اجري مجرى الجاهلي مخاطب ان كان غير عامل. اذا كان الانسان لا يعمل بعلمه تمام؟ هو هو هو يؤمن بالله هو يؤمن بالجنة والنار لكنه لا يعمل عمل الصالحين الذي يدخله الجنة - 00:25:08
يقع في المعاصي التي تقوده الى النار. هل فاده علمه بشيء لم يفده علمه بشيء اذا هو عالم بالحساب والجزاء والجنة والنار لكنه لا يعمل. فنحن نتعامل معه كيف؟ ننزله منزلة الجاهل - 00:25:32
ننزله منزلة الجاهل بوجود الجنة والنار والحساب والجزاء. هذا معنى قوله وربما اجري مجرى. اجري مجرى يعني نزل منزلة الجار من المخاطب اي مخاطب ان كان غير عاملي ان كان غير عامل بعلمه - 00:25:48
كقولنا لعالم ذي غفلة. نسأل الله السلامة والعافية. اللهم لا تجعلنا منهم يا رب عالم ذو غفلة ذو معنى صاحب. يعني هو عالم بشيء لكنه عنده غفلة وتقصير وعنده اه تهاون كثير في الطاعات وتقحم على المعاصي - 00:26:06
هذا نقول له الذكر ذكر الله عز وجل مفتاح لباب الحضرة اليس هو عالم؟ اليس هو عالما بهذا الجواب بلى لا يخفى عليه لكن لانه غير عامل بهذا العلم فاننا ننزله منزلة الجاهل - 00:26:24
واضح؟ ونلقي عليه هذا الخبر آآ ونعامله كاننا نعلمه مع انه يعلم لكننا نعلمه بهذا لانه لم يعمل به قال الشارح ثم ان هذا المذكور وهو ان الكلام يخاطب به الجاهل الجاهل بالحكم لافادة فائدة الخبر - 00:26:44
والعالم به الجاهل بلازمها لافادة لازمها هو هو فيما اذا اجري الكلام على الاصل تمام؟ اذا النوعان السابقان اللذان درسناهما اه هما اذا اجريت الكلام على اصله يعني على ظاهره - 00:27:05

وذاك ليس فيه بلاغة ليس فيه بلاغة ولا فيه تفنن هذا الذي سندرسه الان هو هو الاهم قال وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل فيخاطب بالكلام كما يخاطب الجاهل واليه اشار بقوله وربما اجري اجري يعني نزل - 00:27:24

اجري مجرى يعني نزل منزلة منزلة الجاهل اه بضم الميم من مجرى مجرا لانه من اجرى الرباعي اي وربما يجري وينزل مخاطب مخاطب عالم بفائدة الخبر هو يعلم ان الذكر هو مفتاح لكل خير - 00:27:47

طيب ذكر الله عز وجل مفتاح لباب الحضرة بس نعرف ما معنى باب الحظرة طيب آآ مخاطب عالم بفائدة الخبر او بلازمها او بهما معا ننزله منزلة من؟ الجاهل بهما او به احدهما - 00:28:10

فالصور ثلاثة ان كان ذلك المخاطب العالم بهما او باحدهما غير عامل بعلمه اي بمقتضى علمه نعم مثال تنزيل العالم بالفائدة منزلة الجاهل بها كقولنا لعالم ذي غفلة واعراظ عن عن الذكر لله تعالى ذكر الله تعالى - 00:28:26

وينبغي ان يقرأ بالتاء نعم يعني كيف نقول هكذا كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة. الشرح يقول ينبغي ان يقرأ البيت هكذا لئلا يلزم علينا عيب من عيوب المذكورة في علم العروض والقوافي. وهي وهو عيب الاكفاء - 00:28:46

الاكفاء هو اختلاف الروي بحروف متقاربة المخرج لو قرأنا احدهما بالهاء والاخر بالتاء نعم فنقول مثلا كقولنا لعالم ذي غفلة الذكر مفتاح لباب الحضرة والروي الحرف الذي في اخر البيت واليه تنسب القصيدة كلامية ودالية الى اخره. طيب - 00:29:09

الذكر مفتاح يعني سبب لفتح باب الحضرة. حضرة يعني القربة الى الله تعالى اي سبب لفتح باب مرضاة الله تعالى. كقوله تعالى فاذكروني اذكركم وكقولنا ايضا لذلك العالم الغافل عن ذكره تعالى لو قلت له الذكر يهديك - 00:29:30

ويوصلك الى مرضاته تعالى. هل هو جاهل؟ لا هو يعلم. لكن لانه مقصر في العمل. فنحن نتعامل معه كأنه جاهل. ونعلمه ومثل مثال مصنف في كونه مثالا لتنزيل العالم بالفائدة منزلة الجاهل قولك لتارك الصلاة وهو يعتقد وجوبها تقول له يا فلان - 00:29:49

الصلاة واجبة الصلاة واجبة الا يعلم هو ان الصلاة واجبة؟ بلى. هو مسلم. يعلم ان الصلاة واجبة لكن لانه مقصر ومتهاون ولا ولا يعمل ولا يعمل بعلمه هذا نزلناه منزلة الجاهل في وجوب الصلاة. فنقول يا فلان الصلاة واجبة - 00:30:13

لعدم جريه على موجب العلم. ما الذي ما الذي يوجبه العلم؟ العلم يوجب العمل لان من لم يعمل بعلمه هو والجاهل سواء هكذا نص عليه السلف الذكر مفتاح لباب الحضرة. الحضرة اي الحظرة الالهية - 00:30:38

والمراد بالحضرة ويعبر عنها بحضرة القدس وهي الحالة التي اذا وصل اليها الذاكر لله تعالى سمي عارفا واصلا والمراد بالحظرة ان يكون الذاكر في حالة لا يرى فيها الا المولى سبحانه وتعالى - 00:30:59

رؤية تليق به. ثانيا ومعرضا عن الاغيار. يعني معرظ عن الدنيا. الاغيار الذي هو غير الله عز وجل متوجها بقلبه الى الرحمن متلقفا اي ملتقبا ومتلذذا ما يلقيه المولى سبحانه وتعالى في قلبه من لطائف العرفان - 00:31:16

هاي اللطائف الناشئة عن شدة العرفان. ولا شك ان الوسيلة الى هذه الحالة ذكر المولى سبحانه وتعالى والمواظبة عليه. طيب كما ترون هذا اسلوب صوفي تمام وهذي مصطلحات صوفية عندنا مشكلة ليس عندنا مشكلة مع المصطلحات الصوفية في حد ذاتها. طيب وانما ننظر الى المعاني - 00:31:35

ننظر الى المعاني والمقاصد. فنقول ما المراد بالحضرة الالهية؟ ما المراد بحضرة القدس ونحو ذلك؟ ان قصدوا به الحث على ذكر الله عز وجل بالاذكار المأثورة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. والتفرغ للذكر والاعراض عن الدنيا وعدم التعلق بها - 00:31:57

والاقبال على الله عز وجل فنقول ان كان هذا المرض فهذا حسن طيب ثم قال ومثال تنزيل العالم باللازم منزلة الجاهل به وهو اي هذا النوع قليل الوقوع ان تقول لمن يؤذيك الله ربنا - 00:32:17

الله ربنا طيب عندما تقول الله ربنا انت تنزله منزلة من لا يعلم علمك بمضمون الجملة يعني كأنك تقول له انا مثلك انا اؤمن بان الله عز وجل ربنا وان محمدا رسول الله. فلماذا تؤذيني - 00:32:39

لماذا تؤذيني لان اذيتك لي كأنك كانك تعاملني معاملة من يجهل ان الله ربنا وان محمدا رسول الله واضح كأنه يقول له يا فلان لماذا تؤذيني لماذا تؤذيني انا مثلك انا اؤمن بان الله ربنا وان محمدا رسولنا - 00:33:04

فلماذا تؤذيني؟ قال هنا تنزيلا له منزلة من لا يعلم علمك بمضمون الجملتين. حيث يؤذيك اذاية من يعتقد انك جاهل بالربوبية والرسالة هو يتعامل معك هو هو اذاك ويتعامل معك كأنك جاهل بالربوبية والرسالة - 00:33:36

فتقول له الله ربنا ومحمد رسولنا تعامله منزلة من لا يعلم انك عالم بان الله رب وان محمدا رسول بدليل انه اذاك واذيته لك كانها اذية من يعتقد انك جاهل بالربوبية والرسالة - 00:33:59

واضح؟ وكما كما قال الشارح يعني هذا النوع قليل الوقوع قليل الوقوع ثم قال ومثال تنزيل العالم بهما معا منزلة الجاهل بهما قولك لمن اخذ في مقدمات الزنا بحضرتك يعني بحضورك - 00:34:23

يقول له الزنا محرم هل هو يجهل هذا ولا يجهل هو لا يجهل هذا لكنك تنزله منزلة من يجهل حرمة الزنا حيث تجرأ عليه تمام هذي نقطة والنقطة الثانية ويجهل علمك بالحرمة - 00:34:43

حيث لم يبالي باطلاعك عليه واضح اذا عندنا نقطتان هذا الرجل عياذا بالله الذي وقع في مقدمات الزنا بحضورك بحضورك وانت موجود ماذا تقول له يقول له الزنا محرم طيب ما قصدك من القاء هذا الخبر - 00:35:06

قصدك ان تنزله منزلة من يجهل حرمة الزنا لماذا عملته منزلة الجاهل بحرمة الزنا لماذا؟ الدليل هو انه تجرأ على مقدماتي ومن وقع في المقدمات يوشك ان يقع في الشيء نفسه - 00:35:28

طيب هذا امر والامر الثاني انك تتعامل معه لانه يجهل يجهل علمك بحرمة الزنا بدليل انه لم يبالي باطلاعك عليه. انت موجود امامه وحاضر امامه ومع ذلك يرتكب مقدمات الزنا - 00:35:48

هذا ما معنى انت كأنك انت لست كذلك. انت كأنك تجهل باني انا اعلم ان الذي تفعله حرام ولذلك تجرأت انت عليه امامي فلذلك انا اعاملك معاملة من يجهل علمي - 00:36:12

بمقدمات الزنا واضح هذا يا شباب انظروا مرة اخرى. يقول مثال تنزيل العالم بهما نعم العالم بهما يعني العالم بحكم الشيء نفسه والعالم بما يلزمه طيب قال منزلة الجاهل بهما. ننزل العالم - 00:36:29

بالحكم واللازم منزلة الجاهل بالحكم وباللازم قولك لمن اخذ في مقدمات الزنا بحضرتك. اذا هو هنا امران. هنا جريمتان. الجريمة الاولى الوقوع في مقدمات الزنا. الجريمة الثانية انه انه جاهر بهذا امامك ولم يستحي - 00:36:50

فهذا ماذا تقول له؟ تقول له يا فلان الزنا محرم الزنا محرم طيب الان آآ هذا الذي وقع في مقدمات الزنا هل هو جاهل لان الزنا حرام؟ لا هو يعلم لكن لانه وقع في في المقدمات ولم يلتزم بعلمه فنقول فنعامله معاملة الجاهل - 00:37:09

تمام حيث تجرأ على مقدمات الزنا هذي نقطة النقطة الثانية وقوعه في هذه في هذه القاذورات امامك ولم يبالي بوجودك. تمام؟ هذا دليل على انه يتعامل معك كأنك جاهل بحرمة ما يفعل - 00:37:32

مع انه يعلم بانك تعلم حرمة ما يفعل لكن نتعامل معه كأنه اه يجهل علمك بحرمة ما يفعل. بدليل انه تجرأ عليك تجرأ على فعل هذه الاشياء امامك قال ويجهل علمك بالحرمة حيث لم يبالي حيث لم يبالي باطلاعك عليه تأمل انتهى من كلام مخلوف - 00:37:52

قال الناظم في شرحه الناظم له شرح على الجوهر المكنون يقول في في شرحه لهذا البيت الذكر مفتاح لباب الحضرة يقول والغرض من مثالنا المذكور في البيت ترغيب طالب العلم في الدخول في حضرة المنقطعين الى الله تعالى الذين تلذذوا بعبادة ربهم - 00:38:18

وهم في الدنيا متنعمون بما يرد على قلوبهم من المعارف الربانية وما يتجلى لهم من صفات الجلال والجمال وفي الاخرة بما هو اسعد وافضل من ذلك وتحذيره من الغفلة نحذر نحن طالب العلم من ان يغفل عن ذكر الله تعالى. التي قطعت ظهور كثير من طلبة العلم وطمست ابصارهم - 00:38:39

هاي مناعتها عن ادراك العلم حتى توهموا ان العلم مقصود بالذات ان الهدف من العلم هو فقط تجميع المعلومات وكثرة القراءة في الكتب. هل هذا هو ثمرة العلم؟ لا وما هو مطلوب الا للعمل به؟ اذ لا يصح الا به. فليحذر طالب العلم من الغفلة وليأخذ نصيبه من الاحزاب والاوراد - 00:39:02

بداية العلم الى نهايته بقدر ما لا يشغله عن العلم فان الله سبحانه وتعالى جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر واراد شكورا فمن زعم ان الاحزاب والاوراد وان قلت تشغله عن العلم - 00:39:26

وذلك من تثوير الشيطان ومن علامات الطرد والخذلان انتهى كلامه هو كلام كلام جميل يعني بعض الناس بعض طلاب العلم اه اه ينشغل بحفظ المتون وقراءة في الشروح والحواشي وجرد المطولات ونحو ذلك. وليس له نصيب من القراءة - 00:39:41

في القرآن الكريم وليس له ورد يحافظ عليه وليس له آآ اذكار يداوم عليها من المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال فينبغي اقتصار ذي الاخبار على المفيد خشية الاكثار في خبر الخالي. بلا توكيد ما لم يكن في الحكم ذا ترديد - 00:40:03

فحسن ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار. فينبغي بناء على ما سبق شرحه اذا تقرر ما سبق حقوق من ان اه انه يجب ان ان تراعي حال المخاطب فينبغي حينئذ عليك ايها المتكلم الاقتصار على المفيد - 00:40:42

تقتصر على الكلام المفيد خشية الاكثار على السامعين فينبغي الفاء هنا تفريعية وهي التي ما كان قبلها علة لما بعدها. فلما قال يعني فر على ما قبله عندما قال وقصد ذي الخطاب افادة السامع نفس الحكم - 00:41:07

الى اخره ان ينبغي ويطلب على سامع على سبيل الوجوب الصناعي اقتصاره للاخبار دي الاخبار اللي يعني المخبر ينبغي عليك ايها المخبر ايها المتكلم ايها الشاعر ايها الخطيب ايها المحاضر - 00:41:26

ان تقتصر على الكلام المفيد خشية الاكثار المفيد بحيث لا يزاد عليه ولا ينقص عنه خشية الاكثار وهذا علة لاختصاره حذرا من اكثار الكلام لغير حاجة. هذا مذموم عند العرب - 00:41:42

الكلام اللغو الحشو لان ذلك من المنهي عنه في شرع البلغاء من المنهي عنه في شرع البلغاء قال بعد ذلك مثلا اعطاك امثلة قال في خبر الخالي بلا توكيد. حينئذ اذا اذا تقرر عندك انه يجب عليك ان - 00:42:00

على الكلام المفيد فلا تنقص عليه ولا تزيد عليه حينئذ يجب عليك مراعاة ما يلي مثلا في خبر الخالي اذا كان المخاطب خالي الذهن ليس عنده اي ليس عنده اي معلومة - 00:42:20

ولا اي اي خبر عما ستلقي عليه هو خالي الذهن هو لا ينفي ولا يثبت هذا كيف تلقي عليه الكلام؟ قال بلا توكيد الى توكيدي فتقول له زيد قائم ما يحتاج ان تقول ان زيدا قائما. هذا حشو. هذا تطويل هذا اكثار - 00:42:35

لماذا؟ لانه خالي الذهل. ما معنى خالي الذهن؟ ليس عنده نفي ولا اثبات ولا علم ولا جهل بهذه المعلومة واضح ما لم يكن في الحكم ذا ترديدي هذا الصورة الثانية. الصورة الثانية ان كان السامع مترددا او شاكا - 00:42:55

وهنا ما الحكم؟ قال فحسن ان يحسن بك ان تؤكد له بمؤكد واحد فتقول له ان زيدا قائم. لماذا؟ لان المخاطب هنا متردد. شاك فتأتي بمؤكد واحد ان تقول ان زيدا قائم او تقول لزيد قائم فمؤكد واحد يكفي لازالة الريب والشك في نفسي السامع - 00:43:15

ثم قال مبينا الصورة الثالثة ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار اما اذا كان المؤمن السامع والمخاطب منكرا لحكمك وخبرك وكلامك. هذا اشد المراتب المرتبة الاولى صافي خالي الذهن المرتبة الثانية شاك ومتردد - 00:44:00

المرتبة الثالثة لا المرتبة الثالثة مكذب ومنكر لكلامك يقول له زيد قائم. قال لك لا لا لا. زيد ليس قائما. هذا كذب هذا كيف تتعامل معه؟ لا بد ان تؤكد له وتشدد في الانكار بحسب قوة انكاره. فان كان انكاره ضعيفا - 00:44:24

تأتي بتوكيد يسير. وان كان انكاره قويا تأتي بمؤكدات اقوى. اذا باعتبار كاره قوة وضعفا هذا معنى قوله بحسب الانكار قوة وضعفا فقد يطلب للانكار الواحد تأكيدان مثلا لقوته وللانكارين من ثلاثة مثلا لقوتهما وللثلاث اربع ولقوة الثلاث الى اخره كما في الاية الاتية ان شاء الله - 00:44:44

فان تأكيدات اربع والانكارات ثلاث بقوتها الى اخره. طيب قال فكلما زاد الانكار قوة زاد في التوكيد لقوله تعالى حكاية عن رسل عيسى وهم بولش بفتح الباء وسكون الواو وفتح اللام. نعم - 00:45:19

ويحيى وشمعون وهو الثالث الذي عززهما بعد تكتيبهما انتهى من الصبان ومن اه شرح الاطول اذ كذبوا في المرة الاولى ماذا قالوا؟ انا اليكم اه كذبوا المرة الاولى انا اليكم مرسلون. كذبوا هذه الجملة - 00:45:42

فلما كذبوا في المرة الاولى قال لهم المرسلون قالوا انا اليكم مرسلون فاكد لماذا؟ اكد بان ان تفيد التوكيد وجاء بالجملة على صيغة الجملة الاسمية والجملة الاسمية عند البلاغيين تفيد ايضا التوكيد - 00:46:02

طيب هذا الى متى؟ في التكذيب الاول اذا لماذا اكد لهم لانهم كذبوا مؤكد اتى لهم بمؤكدين. طيب انظروا الان ماذا سيحصل وفي المرة الثانية عندما كذبوا للمرة الثانية ماذا قال لهم - 00:46:24

ماذا قال القرآن على السن هؤلاء المرسلين؟ قال قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون نعد كم مؤكد؟ اكد بالقسم هذا القسم الذي هو ربنا ذكر الزمخشري وغيره ان هنا قوله ربنا يعلم - 00:46:43

هذا في قوة القسم كأنهم قالوا والله والله انا اليكم لمرسلون وقولهم هنا ربنا يعلم في قوة قولهم والله لجريانه مجراه في التأكيد. اذا المؤكد الاول هو القسم. الثاني ان ان تفريج التوكيد. الثالث اللام التي دخلت - 00:47:02

الخبر لمرسلون تفيد التوكيد الرابع اسمية الجملة كما اشرنا اليه قبل قليل ان الجملة الاسمية تفيد آآ التوكيد لماذا جاء باربع مؤكدات لان هؤلاء القوم كذبوا للمرة الثانية وكان تكذيبهم قويا. فلما قوي تكذيبهم - 00:47:24

التوكيد وهذا معنى قول الناظم ومنكر الاخبار حتم له بحسب الانكار يعني حسب الانكار قوة وضعفا كلما زاد الانكار قوة زاد في التوكيد حيث قالوا ماذا قالوا هم في تكذيبهم - 00:47:48

ما انتم الا بشر مثلنا. وما انزل الرحمن من شيء. ان انتم الا تكذبون انظروا الى قوة تكذيبهم وانكاراتهم فالاية الكريمة فيها ثلاث انكارات ما انتم الا بشر مثلنا. هذا الانكار الاول. وما انزل الرحمن من شيء هذا الانكار الثاني - 00:48:07

ان انتم الا تكذبون؟ هذا الانكار الثالث. اذا ثلاث انكارات فلما رد عليهم جاء باربع مؤكدات لا يشترط ان يكون ثلاثة بثلاثة لا يشترط. وانما زاد هنا لقوة تكذيبهم. ثم انظروا يعني الى قوة تكذيبهم في قولهم مثلا ما انتم الا هذا النفي - 00:48:35

النفي والاستثناء يفيد الحصر ما انتم الا بشر مثلنا. انتم لستم شيئا الا بشر مثلنا. لستم رسلا لستم انبياء تكذيب شديد هذا هذا اقوى من ان يقولوا انتم بشر ما قالوا انتم بشار قالوا ما انتم الا بشر - 00:48:58

حصروا حصروا فيهم هذه الصفة فقط. فنفوا عنهم كل الصفات الاخرى الجملة وما انزل الرحمن من شيء من شيء هذي نكرة في سياق النفي تفيد العموم نكرة في سياق ان في النكرة التي هي شيء وقع في سياق النفي الذي هو ماء. وهذه تفيد العموم - 00:49:16

وهذا قوة في التكذيب والانكار والتعميم. ان انتم الا تكذبون ان هنا نافية بمعنى ما يعني ما انتم الا تكذبون. نفي وبعده استثناء. فيفيد ايضا الحصر. يعني استم انتم عياذا بالله لستم بشيء - 00:49:36

الا كذبة الا تكذبون. ايضا تكذبون هو نافع المضارع. ولم يقولوا انتم كاذبون جاءوا بالفعل المضارع والله اعلم ليشيروا الى ان الكذب يعني متجدد فيهم عياذا بالله عياذا بالله لذلك قال - 00:49:53

لقوله انا اليكم مرسلون. فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون للفظ الابتداء ثم الطلب ثمة الانكار ثلاثة سبي نعم هنا يشير الى الاية التي شرحناها الان اه كقوله اي كقول الله عز وجل فيما حكاه عن رسل عيسى - 00:50:16

حيث اكدوا في المرة الاولى المرة الاولى من التكذيب فقالوا انا اليكم مرسلون انا اليكم مرسل تأكيد واحد فاكدوا في هذه المرة بان وباسمية الجملة. اثنان اثنان اسمة الجملة ليست في قوة ان - 00:50:34

آآ فزاد القائل منهم في جواب المكذبين بعده اي بعد المرة الاولى ما اقتضاه واستلزمه واستوجبه واستحقه من زيادة التوكيد المنكرون اي زيادة المنكرين فساد المجيب من الرسل والتأكيد في المرة الثانية حيث قالوا ربنا يعلم وانا اليكم لمرسلون - 00:50:53

طيب وشرحنا هذا قول ناظم فزاد يعني فزاد الظمير يعود على القائل وهم الرسل طيب اه ما اقتضاه ما اي تأكيدا اقتضاه المنكرون انكار الممكن قوة وضعفا كيف زاد القائل بعد اقتضاء انكار المنكرين لتلك الزيادة ما اقتضاه انكارهم من التأكيد - 00:51:11

للفظ الابتدائي ثم الطلبي نعم طيب ثم هنا قال للفظ الابتداء ثم الطلب ثم تلإنكار ثلاثة نصب. هذه انواع اه ثلاثة للفظ الابتداء هذا الذي يقال له الخبر الابتدائي ثم الطلب هذا الخبر الطلبي - 00:51:39

الثالث الانكار يعني الخبر الانكار تمام؟ انسبي اي انسب هذه انسب الخبر الى هذه الالفاظ الثلاثة تقول خبر ابتدائي ونسوا بالخبر الى الطلب فتقول الخبر طلبي وانسب الخبر الى الانكار فتقول خبر انكاري. واضح - 00:52:06
للفظ الابتدائي ثم الطلب ثم تلنكاري. ثم تهد حرف عطف اصله ثم فزدت فيه التاء لمجرد تأنيف اللفظ ولا اصله ثم ما زدنا التاء فصارت ثم تاء آآ اي انسب ايها البليغ هذي الانواع الثلاثة المذكورة على ترتيبها المتقدم - 00:52:27
طيب الاول منها خلو الكلام على المؤكد المذكور في خبر بلا توكيد. هذا الذي يقال له الخبر الابتدائي تمام فتقول زيد قائم. والثاني منها الذي شرحنا تأكيده استحسانا ليس وجوبا انما يستحسن - 00:52:50
كيف تقول ان زيدا قائما. والثالث منها تأكيده وجوبا هذا عند المنكر تمام اه فهذا يقال له الخبر اه الانكار ويسمى اخراج الكلام على هذه الوجوه الخلو عن التوكيس الاول والتقوية بمؤكد استحسانا في الثاني ووجوب التوكيد بحسب الانكار الثالث - 00:53:08
نقف عند هذا القادم نكمل ان شاء الله في الدرس القادم هذا والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:31